mroftalp htehaB ni knil muideM

٢٣. سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة للأشقر - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. ان الحمد لله نحمده ونستعينه نستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا - 00:00:00

عبده ورسوله وصلنا الى المبحث الثالث في كتاب العقيدة في الله في الكلام على الرسل. امور تفرد بها الانبياء. قال قال المصنف رحمه الله تفرد الانبياء والرسل على غيرهم من البشر بالامور التالية الوحي. خص الله الانبياء دون سائر البشر بوحيه اليهم. قال - 00:00:20

تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد. هذا الوحي يقتضي عدة امور يفارقون بها الناس. فمن ذلك تكليم الله بعضهم. واتصال ببعض الملائكة. وتعريف الله لهم - 00:00:40

من الغيوب الماضية او الاتية. واطلاع الله لهم على شيء من عالم الغيب. فمن ذلك الاسراء بالرسول صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس والعروج به الى السماوات العلى ورؤيته للملائكة والانبياء واطلاعه على الجنة والنار. ومن ذلك سماعه للمعذبين - 00:01:00

في قبورهم وفي الحديث عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا الا تدافنوا الله ان يسمعكم عذاب القبر. يعني لولا الا يدفن بعضكم بعضا لدعوت الله ليسمعكم عذاب القبر. عذاب القبر. وعن ابي ايوب قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما غربت الشمس - 00:01:20

فسمع صوتا فقال يا بودو تعذب في قبورها. اذا الامر الاول الوحي. الثاني مما يختص به الانبياء العصمة. وقد خصصنا لهذا الامر المستقل سيأتي الانبياء تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم مما اختصهم الله تعالى به ان نعاملهم تنام وقلوبهم لا تنام. فعن انس في حديث الاسراء والنبي نائم - 00:01:40

عيناه ولا ينام قلبه وكذلك الانبياء. تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم. فهذه خصوصية لكل الانبياء ليست لنبينا صلى الله عليه وسلم فقط. روى البخاري في صحيحه هذا وان كان من قول انس الى ان مثله لا يقال من قبل الرأي كما يقول ابن حجر. وقد يعني له حكم الرفع يعني. وقد ورد هذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:00

صح عنه انه قال ان معاشر الانبياء تنام اعيننا اعيننا ولا تنام قلوبنا. وقال صلى الله عليه وسلم عن نفسه ان عيني تنام امان ولا ينام قلبي. عليه الصلاة والسلام. هذا مستعد لاي وقت يأتي لوحده. لان رؤيا الانبياء وحي. تخيير - 00:02:20

كل الانبياء عند الموت. مما تفرد به الانبياء وانهم يخيرون بين الدنيا والاخرة. فعن عائشة رضي الله عنها قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي يمرض الا خير بين الدنيا والاخرة. وكان في شكواه الذي قبض فيه اخذته بحة شديدة - 00:02:40

البحة يعني يتكلم كأن صوته قد ذهب. تعرف انما تتكلم كثيرا صوتك يخرج بصعوبة هكذا. هذه بحة. اخذته قباحة شديدة فسمعته يقول مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فعلمت انه خير - 00:03:00

خير بين البقاء في الدنيا وبين الموت. وقد سبق ان اوردنا حديث تخيير ملك الموت لموسى وضرب موسى لملك الموت وقلع عينه ايضا من خصائصهم لا يخبر نبي الا حيث يموت مما خص الله به الانبياء بعد موتهم امور تتعلق بهم في القبر منها انه لا - 00:03:20

قال نبي الا في الموضع الذي مات فيه. ففي الحديث لم يخبر نبي الا حيث يموت. ولهذا فان الصحابة رضوان الله عليهم دفنوا النبي صلى الله عليه وسلم في حجرة - 00:03:40

عائشة حيث قبض لا تأكل الارض اجسادهم من اكرام الله ما حكمة هذا الدفن في مكانه؟ ما حكمة هذا الدفن لعل حكمة هذا الدفن انهم عندما ينقلون ويتحرك بهم ومن مكان الى مكان قد يكون هذا فيه بعض الامتهان. نعم. اما اذا دفن - 00:03:50

نحن في اماكنهم ولذلك عندما يغسلون. سمع الصحابة مناد ينادي في الحجرة ان غسلوا النبي في ثيابه. فلا تخلوا عنهم ثيابهم. ولا ينقلون من مكانهم نعم اكراما لهم لان هذه الحكمة والله اعلم. لا تأكل الارض اجسادهم من اكرام الله لانبيائه ورسله ان الارض لا تأكل اجسادهم فمهما طال - 00:04:10

وتقادم العهد تبقى اجساد محفوظة من البلاد. ففي الحديث ان الله حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء ويذكر اهل التاريخ قصة فيها عجب وغرابة. رأى ابن كثير في البداية والنهاية عن يونس ابن بكير قال له - 00:04:30

فتحنا تستر هذه مدينة في في فارس. وجدنا في مال بيت الهرموزات سريرا عليه رجل ميت. عند رأسه مصحف كتابي يعني. لسه مكتوب مصحف هنا القرآن المقصود به كتاب فاخذنا المصحف فحملناه الى عمر فدعا له كعبا فنسخه بالعربية لان هذا الكتاب كان بغير العربية - 00:04:50

فانا اول رجل من العرب قرأه قرأته مثل ما اقرأ القرآن هذا. الراوي يونس ابن بكاري يقول انا اول رجل قرأته وقلت لابي العالية ما كان فيه؟ قال سيركم واموركم والحون كلامكم وما هو كان معك. ان في اخباركم واموركم؟ قال فما صنعتم بالرجل - 00:05:10

قال حفرنا له بالنهار ثلاثة عشر قبرا متفرقا فلما كان بالليل دفيناه وسوينا القبور كلها لنعميه على ناس فلا ينبشونه. لماذا فعلوا هذا؟ حتى لا يتبرك به الناس بعد ذلك. قال في الحاشية هذا يدل على فقه المسلمين - 00:05:30

في ذلك الوقت فان اكرام الميت دفنه. سواء اكان نبيا ام غير نبي وحفره وحفرهم القبور الكثير لتعمية امري على الناس. حتى لا ينبشوا القبر وفي ذلك نداء لهذا النبي الكريم وقد يتخذوه قبر او قد يتخذون قبره عيدا ويقيمون عليه مسجدا ويقصدون بالدعاء والتبرك كما يفعل الكثير من الذين ضلوا عن سواء الصراط - 00:05:50

في كثير من ديار الاسلام. اسمه دانيالنا. هكذا قالوا قلت ثمانية ترجون منه كانت السماء قال كانت السماء اذا حبست عنهم برزوا بسريره فيمطرون. اخرجوا جسده فيمطرون. قلت من كنتم - 00:06:10

تظنون قال رجل يقال له دنيان. قلت منذ كم وجدتموه؟ قال قد مات منذ ثلاثمائة سنة. قلت ما تغير منه شيء؟ قال لا الا شعرات من قفاه ان لحوم الانبياء لا يليها لا يبليها الارض ولا تأكلها السباع. قال ابن كثير هذا اسناد صحيح الى ابي العالية. يبدو ان هذا من انبياء - 00:06:30

بني اسرائيل وقد ظن الصحابة انه دنيال لان دانيال اخذه ملك الفرس. فقام عنده مسجونا. ويبدو ان تقدير الذين وجدوه لم يكن صوابا فان دانيال كان قبل الاسلام بثمانمائة سنة. فان كان التقدير صوابا فليس بنبي. لانه لا نبي بين عيسى ورسولنا محمد عليه السلام. فيكون عبدا صالحا - 00:06:50

ليس بنبي وكونه نبيا ارجح. لان الذين تحفظ اجسادهم هم الانبياء دون غيرهم. ويرجح هذا ايضا ذلك الكتاب الذي وجد عند رأسه لا شك انه كتاب نبي فالامور الغيبية التي تضمنها لا تكون الا وحيا سماويا وترجيحون لكونهم من بني اسرائيل لامرين. اولا لان ظن الصحابة انه دنيان ويكونون قد علموا - 00:07:10

وذلك من قرائنا لم تذكر. والثاني الكتاب الذي وجد عند رأسه ويبدو انه كان مكتوبا بالعبرانية. لان الذي ترجمه هو كعب الاحبار وقد كان قبل اسلامه يهوديا المهم لو كان دليل سيكون قبل الاسلام. قبل الاسلام وقبل عيسى عليه السلام. احياء في قبورهم. صح عن - 00:07:30

النبي صلى الله عليه وسلم ان الانبياء احياهم في قبورهم يصلون. وروي ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مررت على موسى ليلة اسري بي عند الاحمر وهو قائم يصلي في قبره وروى مسلم عن ابي هريرة في قصة الاسراء وقد رأيتني في جماعة من الانبياء

فاذا موسى قائم يصلي والى عيسى ابن مريم قائم - 00:07:50
يصلي واذا ابراهيم قائم يصلي. ليس معنى انه احياء في قبورهم يصلون ان حياتهم كالحياة الدنيوية انما حياتهم برزخية لا يعلم صفتها الا الله عز وجل الصلاة هذا دليل انه اجرم يجري في قبورهم. لان الانبياء اجرهم لا ينقطع بموتهم. كل الانبياء اجرهم لا - 00:08:10
فلماذا؟ لان الناس لان اتباعهم كل عمل يعمله اتباعهم هو في ميزان حسناتهم. عصمة الرسل هل الرسل معصومون عن الخطأ والمعصية؟ وهل كعصمة عامة شاملة. هذا ما سنحاول بيانه في هذا الفصل. العصمة في التحمل وفي التبليغ. اتفقت الامة على ان الرسل معصومون في - 00:08:30
في تحمل الرسالة يعني في سماعها من الله. فلا ينسبون شيئا مما اوحاه الله اليهم الا شيئا قد مسخ. فلا ينسون شيئا مما اوحاه الله اليه اليهم الا شيئا قد نسخ. وقد تكفل الله برسوله صلى الله عليه وسلم بان يقرئه فلا ينسى شيئا مما اوحاه اليه. الا شيئا او - 00:08:50
اراد الله ان ينسيه اياه. سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله. وتكفل له بان يجمعه في صدره لا تحرك به لسانك لتعجل به. ان علينا جمعا وقرآنا. فاذا قرأناه فاتبع قرآنه. وهم - 00:09:10
في التبليغ فالرسل لا يكتمون شيئا مما اوحاهم مما اوحاه الله عز وجل اليهم. ذلك ان الكتمان خيانة والرسل يستحيل ان يكونوا كذلك. قال تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. والا - 00:09:30
تفعل فما بلغت رسالته. ولو حدث شيء من الكتمان او التغيير لما اوحاه الله فان عقاب الله يحل بذلك الكاتم المغير. ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعناه - 00:09:50
منه الوتين اين اهلكناه وقتلناه؟ تكفل الله به اوجب الله حفظ الله تكفل الحفظ. ومن العصمة الا تنسوا شيئا مما اوحاه الله اليه. وبذلك لا يضيع شيء من الوحي. وعدم النسيان في التبليغ داخل في قوله تعالى سنقرئك - 00:10:10
تنسى وما يدل على عصمته في التبليغ قوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. عصمة الرسول صلى الله عليه وسلم من القتل هذا خاص بنبينا. عصم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم من القتل حتى يبلغ رسالة ربه. قال تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك - 00:10:30
وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس. قال سفيان الثوري فيما نقل عنه ابن كثير في تفسير هذه الاية بلغ انت رسالتي وانا حافظك وناصرك ومؤيدك على اعدائك ومظفرك بهم فلا تخف ولا تحزن فلن يصل احد منهم اليك بسوء - 00:10:50
اورد ابن كثير في تفسيره هذه الاية الاحاديث التي تفيد ان الصحابة كانوا يلاحظون النبي صلى الله عليه وسلم قبل نزول هذه الاية فلما نزلت ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم الحرس. جعل اليهود في شاة مصلية مشوية اهدتها يهودية - 00:11:10
لرسول الله صلى الله عليه وسلم سما لتقتله. فلما سألهم عما حملهم على ذلك قالوا اردنا ان كنت كاذبا نستريح منك. وان كنت صادقا لقد لم يضرك سيخبرك الله بهذا كذب. لان اليهود قتل الانبياء قبل ذلك. والله لم يعصم الانبياء قبل ذلك من القتل. ولما سأل المرأة قال - 00:11:30
اردت قتلك. فقال ما كان الله ليسلطك على ذلك. رواه البخاري ومسلم وابو داوود. ولم يقتلها النبي عليه الصلاة والسلام. عفا عنها ولكن لما مات واحد من الصحابة من هذه الاكلة قتلها قصاصة. فقد عصم الله رسوله ان يقتله السم واكل معه بعض اصحابه فماتوا كما افادته بعض الاحاديث التي روت الواقعة - 00:11:50
عصمة الرسول صلى الله عليه وسلم من الشيطان. عصم الله رسوله صلى الله عليه وسلم من الشيطان وقد اعان الله رسوله على قرينه الشيطان فاسلم فلا يأمره الا بخير. ففي مسلم عن عبد الله ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن؟ قالوا - 00:12:10
قال واياي الا ان الله اعانني عليه فاسلم فلا يأمرني الا بخير. وفي حديث عائشة انه سمى القرين شيطانا. عدم العصمة من الاعراض

البشرية كالخوف والنسيان. الاعراض البشرية كالخوف والغضب والنسيان تقع - 00:12:30
من الرسل والانبياء. والى تلافي العصمة والامثلة على ذلك في الكتاب والسنة كثيرة فمن ذلك. خوف ابراهيم عليه السلام من ضيوفه اوجس ابراهيم عليه السلام في نفسه خيفة عندما رأى ايدي ضيوفه لا تمتد الى الطعام الذي قدمه لهم. ولم يكن يعلم انهم ملائكة - 00:12:50
كانوا في سورة البشر فلما رأى ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم خيفة. قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط صبر موسى عليه السلام على تصرفات العبد الصالح. الولد يذكر بعض الاخلاق التي لا يمنع الانبياء منها كالخوف وعدم الصبر والغضب. موسى وعد - 00:13:10
بان يصبر في صحبته له. فلا يسأله عن امر يفعله العبد الصالح حتى يحدث له منه ذكرا. ولكنه لم يتمالك نفسه لم يصبر. اذ رأى تصرفات غريبة. فكان في كل مرة يسأل او يعترض او يوجه او يوجه. ينصح يعني كما فعل في المرة الاخيرة - 00:13:30
وفي كل مرة يذكره العبد الصالح ويقول الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا. وعندما كشف له عن سر افعاله قال له ذلك تؤيل من ان تسطع عليه صبرا. تصرفات موسى عندما رأى قوم يعبدون العجل غضب موسى غضبا شديدا. اخذ برأس اخيه يجر اليه. القى الالواح وفي نسختها هدى - 00:13:50
عندما عاد الى قومه بعد ان تم ميقات ربه فوجدهم يعبدون العجل. ولما رجع موسى الى قوم غضبان اسفا قال بئس ما خلقتموني من بعدي عدلتم امر ربكم والقى الالواح واخذ برأس اخيه يجره الي. اخذ برأس اخيه يجره اليه - 00:14:10
قال ابن ام ان القوم استضعفوني وكانوا يقتلونني فلا تشمت بي الاعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين. وفي الحديث ليس الخير ليس الخبر كالمعاينة. ان الله تعالى اخبر موسى بما صنع قومه في العجل فلم يلقي الالواح فلما عاين - 00:14:30
صنعوا القى الالواح. القى الالواح فانكسرت. نسيان ادم وجحوده. من ذلك نسيان ادم عليه السلام وجحوده. فعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله ادم ومسح ظهره فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته الى يوم القيامة. وجعل - 00:14:50
اليه كل منهم وبيصا اي نورا من نوري. ثم عرضهم على ادم فقال اي رب من هؤلاء؟ قال هؤلاء ذريتك. فرأى رجلا منهم فاعجبه وبيص ما بين عينيه قال اي رب من هذا؟ قال هذا رجل من اخر الامم من ذريتك يقال له داوود فقال رب كم جعلت عمره - 00:15:10
قبل ستين سنة. قال اي رب زده من عمري اربعين سنة. فلما انقضى عمر ادم جاءه ملك الموت فقال اولم يبق من عمري اربعون سنة قال ولم تعطها ابنك داود؟ قال فجحد ادم فجحدت ذريته ونسي ادم فنسيت ذريته وخطي ادم اي عصى فخطئ - 00:15:30
الجحود هنا معناه الانكار والانكار كان على النسيان. نعم يا ادم اي عصى باكل من الشجرة فخطئت ذريته. يعني هو اخذ هذه اربعون سنة؟ بالعمر واعطاها لداوود. ثم باذن الله. لا لم يأخذها خلاص - 00:15:50
الهبة لا ترد. نبي يحرق قرية النمل. من ذلك موقع من نبي من الانبياء غضب اذا قرصته نملة. فامر بقرية النمل فعاتبه الله على ذلك ففي الحديث الذي يرويه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نزل نبي من الانبياء تحت شجرة فلدغته نملة قرصته نملة - 00:16:10
فامر بجهازه فاخرج من تحتها متاعه يعني متاع اشياؤه. ثم امر ببيتها فاحرق بالنار فاوحى الله اليه. فهل نملة واحدة يعني هلا قتلت نملة واحدة؟ نسيان نبينا صلى الله عليه وسلم وصلاته الظهر ركعتين - 00:16:30
ذلك نسيان النبي صلى الله عليه وسلم في غير البلاغ وفي غير امور التشريع. فمن ذلك ما رواه ابن سيرين عن ابي هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:50
احدى صلاتي العشي يعني الظهر او المغرب الظهر او العصر. ثم سلم فقام الى خشبة معروضة في المسجد فاتكأ عليها كأنه غضبان وضع يده اليمنى على اليسرى وشبك بين اصابعه. وضع خده الايمن على ظهر كفه اليسرى هكذا يعني - 00:17:00
وخرجت السرعان من ابواب المسجد. يعني الناس الذين يخرجون من المسجد بسرعة خرجوا من ابواب المسجد. فقالوا قصرت

الصلاة وفي القوم ابو بكر وعمر فهاب ان يكلمه هاب ان يكلماه لما رأى من غضبه صلى الله عليه وسلم. وفي القلب رجل يقال له ذو اليدين فقال يا رسول الله انا - 00:17:20

نسيت ام قصرت الصلاة؟ قال لم انسى ولم تحصر. لماذا قال هذا صلى الله عليه وسلم؟ لانه لن يخبره احد بهذا الا هذا الرجل. فظن ان الرجل من هو الذي اخطأ؟ فقال اكما يقول ذو اليدين؟ اراد ان يتأكد؟ قالوا نعم. فتقدم فصلى. ما ترك ثم سلم - 00:17:40

ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول. سجد مثل السجود او اطول. ثم رفع رأسه وكبر مثل سجوده او اطول. ثم رفع رأسه وكبر. فربما سألوه ثم سلم فيقول ان بعت ان عمران بن حصين قال ثم سل - 00:18:00

متفق عليه وليس لمسلم فيه وضع اليد على اليد ولا التشبيك. يعني مسلم ليس في هذا هذه الزيادة. هذا حديث طبعا فيه فوائد كثيرة فقهية لا لا داعي ان نتعرض لها محلها في كتب الفقه. وفي رواية لا افهم ما هجرة في اخر هذه الخاتمات. نعم؟ اي قول؟ تشبيك لله - 00:18:20

ليس للمسلم في وضع هذا متفق عليه في الصحيحين. نعم. ورواية مسلم. نعم. ليس لمسلم يعني صحيح مسلم. اه. في هذه الزيادة وضع اليد على اليد والتشبيك ليس في صحيح مسلم. يعني الحديث كله متفق عليه الا هذه الجملة. فهمت؟ نعم. وفي رواية قال بينما لا اصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر - 00:18:40

سلم من ركعتين فقام رجل من بني سليم فقال يا رسول الله اقصرت الصلاة ام نسيت؟ وسقى الحديث؟ رواه احمد ومسلم. وهذا يدل على ان القصة كانت بحضرته وبعد اسلامه. بحضرته هيد ترجع لمن؟ حضرة من - 00:19:00

حضرة ابي هريرة حضرة ابي هريرة وبعد اسلامه. وفي رواية متفق عليها لما قال لم انسى ولم تخسر؟ قال بلى قداسين. وهذا يدل على ان ذا اليدين تكلم بعدما علم عدم النسخ كلاما ليس بجواب سؤال. ما معنى هذا - 00:19:20

هذا يدل على ان ذا اليدين تكلم على معالم عدم النسخ عدم نسخ الصلاة يعني كلاما ليس بجواب سؤال ما فائدة هذا؟ فائدة هذا ان الذي تكلم في اخلاء الصلاة ناسيا صلاته صحيحة. او تكلم جاهلا صلاته صحيحة. في حديث معاذ الحكم السنني تكلم جاهلا. عندما كان يصلي فعطس رجل من القوم - 00:19:40

فقال لهم وهو يرحمك الله. فنظر اليه الناس يعني يقول له يعني كلام ينكره عليك قال لماذا تنظرون الي هكذا؟ فضرب القبر يسكتونه كان يتكلم جاهلا. فالنبي عليه الصلاة والسلام بعد الصلاة لم يأمر باعادة الصلاة. فان تتكلم جاهلا. وفي حديس اليدين تكلم - 00:20:00

ها كذلك لمصلحة الصلاة اه جاهلة. ان الصلاة قد انتهت. نعم وليس في الحديث حجة للمالكية الذين يقولون يجوز الكلام في الصلاة لمصلحتها. هذا ليس فيه حجة. لماذا؟ لان ذا اليدين عندما تكلم تكلم وهو يظن ان الامر قد نسخ. والنبي عليه - 00:20:20

عندما تكلم بعد اليدين تكلم يظن ان الصلاة قد انتهت. لان المالكية يجيزون الكلام لمصلحة الصلاة. يعني انت اذا قلت الامام سبحان الله فلم يفهم لك ان تقول له الثالثة مثلا عند المالكية لكن الصحيح عدم عدم الجواز اما يفتح باب او خذ الهاتف هذا الكلام نعم - 00:20:40

هل يجوز لك باتفاق لا يجوز. الكلام في مصلحة الصلاة عند المالكية يجوز. قول المصنف هنا قول المصنف هنا هذا يدل على ان ذا اليدين تكلم بعدما علم عدم النسخ كلاما ليس بجواب السؤال. ماذا يريد ان يقول يعني؟ ماذا يريد ان يقول؟ يريد ان يقول ان يرجح مذهب المالكية - 00:21:00

ذو اليدين عندما تكلم ساجيبك عن هذا الترشيح. هذا الترجيح فيجيبك عنه. ذو اليدين عندما تكلم مع النبي عليه الصلاة والسلام تكلم بعد كما علم علم عدم النسخ. ما من علم عدم النسخ؟ النبي عليه الصلاة والسلام قال لم تخسر. قال لم تقصر ولم انسى. عندما قال لم تقصر. معنى ذلك ان - 00:21:20

لدينا علم ان صدد تنسخ. فهو علم الان انه ما زال ما زال في صلاة. فاذا كان ما زال في صلاة عليه الا يتكلم. هو تكلم بعد قال بل قد نسيت قوله بلى قد نسيت هذا ماذا؟ كلام. وهذا الكلام كلام في الصلاة متعمدا ولكنه لمصلحتها. فمعنى هذا ان الكلام متعمدا لمصلحة

الصلاة يجوز. هذا توجيه - 00:21:40
المالكية. تمام؟ ولكن يجاب عن هذا بان ذا اليدين تكلم لشبهة. ما الشبهة؟ المشوبة عنده؟ ده انا مرسومة يعني. نعم؟ زمن ما هو خلاص معلم الله لم تنسخ. وعلم الله لم تنسخ. عندما قال ايها النبي لم تقصر لم تقصر لم تقصر. علم انها لم تنسخ. فبقي عنده - 00:22:00
خشبة لا يجوز الكلام الان لمصلحة الصلاة. طيب ممكن شخص يقول النبي عليه الصلاة والسلام يأمر بالاعادة ولم ينكر عليه لم يأمر بالعادة ولم ولم ينكر عليه فجاوب عن هذا ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يمر بعدم جهله بالحكم. لم يمر بالعادة لجهله بالحكم. فالحديث محتمل الحديث ليس صريحا في جواز الكلام في الصلاة لمصلحته - 00:22:20
كم يقول المالكية؟ نعم والاصل انه اذا تعارض حاضر ومبيح يقدم الحاضر خاصة ما عدني مع احتمال المبيح وعدم الحاضر هو ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان هذه الصلاة في حديث معاوية الحكم السنوي قال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس - 00:22:40
وشيء نكرة في سياق النفي لا يصلح فيها شيء فيعم كل شيء. لمصلحة الصلاة ولغير مصلحتها. ولم يرجع للنبي عليه الصلاة والسلام ابدا في اي حديث اخر انه للصحابة ان يتكلموا لمصلحة الصلاة. فالحلف محتمل والادلة اذا دخل على احتمال سقط بها الاستدلال. قوله كلاما ليس بجواب السؤال. ما معنى ليس بجواب سؤال؟ ما فائدة هذا - 00:23:00
فان القيد الاول ما هو القيد الاول؟ تكلم عندما علم عدم النسب. اذا بعدما علم عدم النسخ ما كان له ان يتكلم ومع ذلك تكلم فكأن هذا يدل على جواز الكلام لمصلحة الصلاة. وعلمت ان هذا الكلام محتمل وعلمت الجواب عليه. بقي القيد الاخر. ما هو القيد الاخر؟ ليس بجواب سؤال. لانه لو كان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:23:20
الو لو سأل النبي عليه الصلاة والسلام احدا هو يصلي وجب عليه ان يجيبه. حتى ان كان يصلي. عليه السلام. فهذا لم يكن بجواب سؤال النبي فهمت؟ اه. فهمت هذا كان كلاما مبتدأ منه. لان المخالف هم الجمهور يقولون هو تكلم جواب لسؤاله - 00:23:40
فهمت؟ ومن تكلم جوابا لسؤال النبي ومن سأله النبي وهو يصلي وجب عليه ان يجيبه. لان النبي عليه الصلاة في حديث ابي اعلى حديث آآ آآ اسمه ايه؟ ابن المعلى صحابي ابن المعلى كان يصلي فناداه النبي عليه الصلاة والسلام فلم يجبه حتى انتهى من صلاته. قال ما منعك ان تجيب - 00:24:00
وقد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله والرسول اذا دعاكم. لما يحييكم فامر ان يخرج من الصلاة ليجيبه. هزا كان نفلا والنبي عليه الصلاة والسلام هذا فرضا وجب عليه ان يقطع الفرض ليجيبه. احنا الان نفهم هذا فوق خاص بالنبي. اذا تكلمه ويجيب - 00:24:20
يقطع الصلة ويجيبه. يقطع الصلاة ويجيبه. وفي رواية متفق عليها لم انسى ولم تخسر؟ قال بلى. قال قد نسيت. وهذا تدل على ان ذا اليدين تكلم بعدما علم عدم النص كلاما ليس بجواب سؤال. وقد صرح النبي صلى الله عليه وسلم بطرق النسيان عليه كائنة البشر. ففي حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله - 00:24:40
قال ولكني ولكني انما انا بشر انسى كما تنسون. فاذا نسيت فذكروني. قال هذا بعد نسياني في احدى صلوات اما الحديث الذي يروى بلفظ اني لانسى ولكني انسى لاسن فلا يجوز ان يعارض يعارض به الحديث السابق - 00:25:00
يأتي هذا الحديث كما يقول ابن حجر لا اصل له. فانه من بلاغات ما لك التي لم توجد موصولة بعد البحث الشديد. ما لك له في الموطأ بلاغ يقول بلغني كذا وبين مالك وبين النبي عليه الصلاة والسلام رواه على الاقل يكونون ثلاثة. فيكون حديث منقطع لا يصح. حديث اني لانسى - 00:25:20
عايزني اضيف لا يصح لا اصل له. ولكني انسى لاسن. اسن يعني ماذا؟ اشرع. اسن يعني؟ اشرع. فانه اذا نسي شرع لمن بعده ماذا يفعلون حال نسيانهم؟ لان من بعده لابد انهم ينسوه. مدى العصمة في اصابة الحق في القضاء - 00:25:40
الانبياء والرسل يجتهدون في حكم ما يعرض عليهم من وقائع. وادي مسألة فيها خلاف بين الاصوليين. هل النبي يجوز عليه الاجتهاد

ام لا؟ الصحيح انه يجوز وعليه الاجتهاد والادلة على هذا كثير. تمام. الانبياء والرسل يجتهدون في حكم ما يعرض عليهم من وقائع - 00:26:00

ردوا عليه من وقائع ويحكمون وفق ما يبدو له. فهم لا يعلمون الغيب. وقد يخطئون في اصابة الحق. فبذلك عدم اصابة نبي الله داود في الحكم. وتوفيق الله لابنه سليمان في تلك المسألة. القصة معروفة وداوود وسليمان اذ احكمان في الحرف. فعن ابي هريرة انه - 00:26:20

سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول كانت امرأتان معهما ابنهما جاء الذئب فذهب بابي احداهما فقالت صاحبتها انما ذهب بابنك وقالت الاخرى انما ذهب بابنك فتحاكتا الى داوود. فقضى به للكبرى. فخرج تعالى سليمان ابن داود فاخبرتاه فقال اتوني بالسكينة شقوا بينكما - 00:26:40

اخطاء بينكم. فقالت الصغرى لا تفعل يرحمك الله. خافت عليه لانه ولدها. ولدها هو ابنها فقضى به للصغرى. ابن القيم الساداني بهذا الحديث في الطرق الحكمية له كتاب عجيب ابن القيم اسمه الطرق الحكمية من افضل الكتب في الساسة الشرعية. استدل بهذا - 00:27:00

حديث على ماذا؟ بجواز تخويف يعني على الحكم بالقراءة. ان القاضي له ان يحكم بالقضاء. القضية ليست دليل بقول الصغرى قول الصغرى الان هو ابنها. هل هذا دليل واضح انه ابنها؟ قول الصغرى هو ابنها. هل هذا دليل واضح يجعل سليمان يحكم به للصغرى - 00:27:20

هذا ليس دليلا واضحا ولكنه قليلة قوية. فيجوز للقاضي ان يحكم بالقرائن انعدمت البينات. البينات تكون ماذا؟ اقرار وشهود. البيانات له ان يحكم بالقرآن الحدود الحدود فيها خلاف في بعض التفاصيل لكن على العموم يجوز الحكم بالقراءة. في كم مجرد يا شيخ؟ مجاملة واحد - 00:27:40

مم لان القاضي. القاضي له ان يحكم بعلمي على الراجح. نعم ان لم يكن عنده بينة وقرينة. ان لم يكن عنده بينة وقرينا اسم الكتاب يا شيخ؟ نعم. الطرق الحكمية في السياسة الشرعية. وضح الرسول صلى الله عليه وسلم هذه القضية وجلاها. وقد روت ام سلمة زوج النبي - 00:28:00

النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع خصومة بباب حجرته. فخرج اليهم فقال انما انا بشر وانه يأتيني الخصم. فلعل بعضكم ان يكون لا ابلغ من بعض ابلغ من بعض في الكلام يعني. فاحسب انه صدق فاقضي له بذلك. فمن قضيت له بحق مسلم فانما هي قطعة من النار فليأخذها او - 00:28:20

ليتركها. نعم؟ معنى الحديث يعني انما انا بشر اقضي بينكم بنحو ما اسمع. القاضي يقضي بنحو ما يسمع. فالعكس حل بعض الخصمين يكون ابلغ كما في رواية فلعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض. فمن قضيت له من حق اخيه بشيء فلا يأخذه فلما اقطع له قطعة من النار - 00:28:40

فعليك ان تأخذ اذا كنت تعلم انك على باطل فليس لك ان تأخذ حق اخيك وان حكم به القاضي. فان حكم القاضي لا يجعل الحق باطلا ولا الباطل حقا. الذين ينفون عن الرسل والانبياء هذه الاعراض مخالفون للنصوص. الصوفية الذين يدعون ان الرسل لا يقتلون في الحكم. وان الرسل لا ينسون ولا - 00:29:00

موجود ها؟ ولا يحزنون؟ ذهبت الشيعة الامامية الاثنى عشرية الى ان العصمة تقتضي الا يقع من الانبياء سهو ولا نسيان ولا خطأ؟ ولا خوف ولا غير ذلك من اعراض البشرية وقد سقنا تلك النصوص من الكتاب والسنة الدالة على خلاف ذلك. وهي نصوص لا تقبل تحويلا ولا تأويلا. فعليك - 00:29:20

الكتاب والسنة ففيهما الهداية. المبحث القادم مهم. الشرك والمعاصي والذنوب. العصمة من الكبائر اخوة الاسلامية مجمعة على عصمة الانبياء والرسل من الكبائر من الذنوب وقبائح العيوب كالزنا والسرقة. والمخالفة وصناعة الاصنام وعبادتها والسحر ونحو ذلك. وقد برأ كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم انبياء الله ورسله - 00:29:40

مما افترضه عليهم اليهود والنصارى في المحرف من كتبهم وهناك بعض ما نسبوه اليه. سيذكر الان فضائح اليهود والنصارى في كتبهم من القبائح التي نسبوها الى الانبياء. اولا ما نسب اليهود الى الانبياء والمرسلين من القبائح. زعموا ان نبي الله هارون صنع عجلا - 00:30:10

وعبده مع بني اسرائيل. وقد بين ضلالهم هذا القرآن عندما حدثنا ان الذي صنع لهم عجلا جسدا له خوار هو السامري وان هارون قد انكر عليهم انكارا شديدا. زعموا ان ابراهيم خليل الرحمن عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام قدم امرأته - 00:30:30

وسارة الى فرعون حتى ينال خيرا بسببها. يعني قدم امرأته للرجل ليزني بها. وقد كذبوا على خليل الرحمن وقد نص وقد قص علينا الرسول صلى الله عليه وسلم قصة ابراهيم هذه عند دخوله لمصر - 00:30:50

وفيها ان ملك مصر كان طاغية. وكان اذا وجد امرأة جميلة ذات زوج قتل زوجها. وحازها لنفسه. فلما سئل ابراهيم عنها قال يا اخته يعني اخته في الاسلام. واخبر الرسول صلى الله عليه وسلم ان الله حفظ سارة عندما ذهبت الى الطاغية فلم يمسها باذى - 00:31:10

من ذلك ان لوط عليه السلام شرب خمرا حتى سكر. ثم قام على ابنتيه فزنى بهما الواحدة بعد الاخرى. اي عقل لولا يا سبحان الله! ومعاد الله ان يفعل لوط ذلك. وهو الذي دعا الى الفضيلة طيلة عمره وحارب الرذيلة. ولكنه الحقد اليهودي يمتد الى الكملة - 00:31:30

من البشر فلعنة الله على الظالمين. من ذلك ان يعقوب عليه السلام سرق مواشي من حميه وخرج باهل خلسة دون ان يعلمه ابو زوجته. وان راوبين وان راو راو بنا هذا اسم نبي. زنا بزوجة ابيه يعقوب. وان يعقوب عليه السلام علم بهذا الفعل القبيح وسكت. وان داود عليه السلام - 00:31:50

بزوجة رجل من قوات جيشه ثم دبر حيلة لقتل الرجل فقتل وبعدئذ اخذ داود الزوجة وضمها الى النساء فولدت له سليمان وان سليمان ارتد في اخر عمره وعبد الاصنام وبنى لها المعابد. هذه بعض المخازي والقبائح والكبائر التي نسبتها هذه الامة المغضوب عليها لانبياء الله - 00:32:20

وحاشاهم مما وصفوهم به ولكنها نفوس مريضة تنسب الى خيرة الله من خلق القبائح ليسهل عليهم تبرير ذنوبهم ومعايبهم عندما ينكر عندما ينكر عليهم منكر ويعترض عليهم معترض ما نسبه النصارى من القبائح الى الانبياء. بعدما ذكر القبائح التي نسبها اليهود الى الانبياء ذكر القبائح التي نزل بها النصارى. قال والنصارى ليسوا - 00:32:40

افضل من اليهود في هذا. فقد نسبوا الى الانبياء والرسل القبائح وذلك بتصديقهم بالتوراة المحرفة المغيرة. الموجودة اليوم والتي فيها ما ذكرنا بالاضافة الى ما في الانجيل المحرف ومما في الانجيل مما في الانجيل المحرف. ورد في انجيل متى ان عيسى من نسل - 00:33:10

سليمان ابن داوود وان جده الذي هو من نسل الزنا من يهود ابن يعقوب. يعني جعلوا اصل الانبياء اولاد زنا. وفي انجيل يوحنا ان يوسع ان يسوع وهو عيسى اهان امه في وسط جمع من الناس. فاين هذا مما وصفه به القرآن وبرا بوالدته؟ هذه هي السورة. ايسر - 00:33:30

وان يسوع شهد بان جميع الانبياء الذين قاموا في بني اسرائيل هم سراق ولصوص. عيسى قال كل انبياء سراق ولصوص. هذا غيض من فيض مما اتطفح به تلك الاناجيل المحرفة من وصف الانبياء والرسل بما هم بريئون منه. ان الانبياء والرسل ازكى - 00:33:50

ناس ازكى الناس واطهرهم وافضلهم ووالله ان لهؤلاء ان هؤلاء لضالون فيما وصفوا به انبياء الله الابرار والاقارب ولك فان الامة الاسلامية هي المدافعة عن الانبياء والرسل. المشيدة بمآثرهم. اشاد بمآثره اي مدحه وبين فضائله - 00:34:10

المبينة لفضائلهم. فهي وارثة الانبياء المقيمة لدينهم بخلاف ما عليه اليهود والنصارى تجاه انبيائهم العصمة من الصغائر ذهب اكثر علماء الاسلام الى ان الانبياء ليسوا معصومين من الصغائر قال ابن تيمية - 00:34:30

قول بان الانبياء معصومون من الكبائر دون الصغائر وقول اكثر علماء الاسلام. وجميع الطوائف حتى انه قول اكثر اهل الكلام كما ذكر

ابو الحسن الايمدي ان هذا قول اكثر الاشعرية هو ايضا قول اكثر اهل التفسير والحديث والفقهاء بل لم ينقل عن السلف والائمة والصحابة والتابعين والتابعين الا ما يوافق هذا - 00:34:50

هذا خلافا لبعض من يقول ان الانبياء ليسوا ان الانبياء معصومون من الصغائر. وهذا غير صحيح والادلة ترد على هذا. من هذه الادلة التي تدل ان الانبياء قد يقعون في الصغائر استدل جماهير العلماء على دعواهم بادلة. معصية ادم باكله من الشجرات. التي نهاه الله تعالى عن الاكل منها. واذ قلنا - 00:35:10

للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابدا. فقلنا يا ادم ان هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى. ان الا تجوع فيها ولا تعوا وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى. فوسوس اليه الشيطان قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى؟ فاكل منها فبنت له مساوئتهما - 00:35:30

وطفق يقصفان عليهما من ورق الجنة وعصى ادم ربه فغوى. هذا واضح. ولا في غاية الوضوح والدلالة على المراد فقد صرحت بعصيان ادم ربه. دعا نوح ربه في ابنه الكافر. ونادى نوح ربه فقال ربي انبني من اهلك من اهل - 00:35:50

من اهلي وان وعدك الحق. وانت احكم الحاكمين. فنامه ربه على مقالته هذه. واعلموا انه ليس من اهله. وان هذا منه عمل غير صالح. قال يا نوح انه ليس ليس من اهلك. انه عمل غير صالح. هناك خلاف بين المفسرين في عود الضمير - 00:36:10

انه انه يعود الى ماذا؟ عمله ولده هل الابن عمله غير صالح؟ وهذا يؤيده قراءة اخرى انه عمل غير صالحين. يريد قراءة اخرى. وانه عمل غير صالح. يعني سؤالك هذا عمل غير صالح. بهذا التفسير نقول انها معصية - 00:36:30

يعني عملوا كذا عمل غير صالح. هم. فلا تسألني ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين. فاستغفر ربه من ذنبه وتاب واناب. قال ربي اني نعوذ بك نسألك ما ليس ما ليس لي به علم. ولا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين. الايات صريحة في كون ما وقع منه كان ذنبا - 00:36:50

تحتاج الى مغفرة والا تغفر لي وترحمني. موسى اراد نصرة الذي من شيعته. هذا مثال اخر على وقوع الانبياء في المعصية وكزا خصمه فقضى عليه. قال هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين. قال ربياني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له انه هو الغفور الرحيم - 00:37:10

قرية طرف موسى بظلمه لنفسه وطلب من الله ان يغفر له واخبر الله بانه غفر له. داود عليه السلام تسرع في الحكم قبل سماع قول الخصم والثاني ساسرع الى التوبة فغفر الله ذنبه فاستغفر ربه وخر راكعا وانام فغفرنا له ذلك. نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:37:30

كما عاتبه ربه في امور يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك؟ تبتغي مرضاة ازواجك والله غفور رحيم. نزلت بسبب تحريم الرسول صلى الله صلى الله عليه وسلم العسل على نفسه او تحريم مارية قبطية والسبان صحيحان. ولا بأس من تعدد اسباب النزول. وعاتبه ربه - 00:37:50

بسبب عبوسه في وجه الاعمى ابن ام مكتوم وانشغاله عنه بطواغيت الكفر انشغل عن ابن ام مكتوم بتوقيت الكفر يدعوهم الى الله والاقبال على الاعمى الراغب فيما عند الله. هو الذي كان ينبغي ان يكون من الرسول صلى الله عليه وسلم. عبس - 00:38:10

وما ادريك لعله يزكى ويتذكر فتنفعه الذكرى. قبل الرسول صلى الله عليه وسلم من اسرع بدر الفدية. فانزل الله تعالى لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم. هذه امثلة اكتفينا بذكره عن غيرها. والا فقد ورد - 00:38:30

في القرآن مغاضبة يونس لقومه. وخروجه من قومه من غير اذن من ربه. وما صنعه اولاد يعقوب باخيهم يوسف في القائه في غيابة الجب. ثم اوحى الله اليهم وجعلهم الانبياء فيه نظر. اخوة يوسف ابن تيمية بحث في هذه المسألة في مجموع الفتاوى - 00:38:50

فكونهم انبياء. رد كونهم انبياء ولا دليل على انهم اصبحوا انبياء بعد ذلك. لكن بعض المفسرين يقولون هذا انهم اصبحوا انبياء بعد ذلك لماذا ليسوا انبياء؟ لان الانبياء معصومون من الكبائر قبل وبعد البعثة. مم. قد يكونون في الصغائر. لكن لو معصوم - 00:39:10

الكبائر. يعني لا يزنون لا يقتلون. واخوة يوسف قتلوا. قتلوا اخاه. ارادوا قتله. وارادوا قتل كبيرة. واضح وجه الدلالة؟ ثم يكذب هو

نبي نعم القائلون بعصمة الانبياء من الصواهر. يستعظم بعض الباحثين. يذكر الان القول الثاني - 00:39:30
الذي يدعي فيه اصحابه ان الانبياء معصومون من الصغائر. يستعظم بعض الباحثين ان ينسب الى الانبياء صغائر الذنوب. كالشيعة الامامية كما ذكر آآ التي اخبرت نصوص الكتاب والسنة بوقوعها منهم والصوفية يدعون هذا ايضا. ويذهب هؤلاء الى تهويل الامر ويزعمون ان القول بوقوع - 00:39:50
فمثل هذا منهم في طعن بالرسل والانبياء. ثم يتحملون في تأويل النصوص. يعني يتكلفون يؤولون نصوص تأويل بعيد جدا. يعني مثلا قوله تعالى ليغفر جزاك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. هذا واضح جدا في ان النبي له ذنب. فيقولون لا ليغفر الله لك ما تقدم من ذنبك. يعني لو كان - 00:40:10
لو كان لك ذنب. فبعضهم يقول من ذنبك ذنب النبي هو خلاف الاولى. ان يترك المستحب. وترك المستحب ليس طبعا كما مضى في الادلة وصريحة جدا وواضحة. الصواب. نعم يزعمون ان القول بقول مثل هذا منهم في طعن بالرسل والانبياء. ثم يتحملون في تأويل النصوص. قلنا يتكلفون يعني. يعني يردون بتكلف. وببعد هو - 00:40:30
طويل يصل الى درجة تحريف ايات الله كما يقول ابن تيمية في هذه المسألة. كان احرى بهم تفهم الامر على حقيقته وتقديس نصوص الكتاب والسنة واسترداد العقيدة في هذا الامر وفي كل امر من القرآن واحاديث الرسول. سبب ضلال هؤلاء في هذه المسألة وفي غيرها انهم يعتقدون ثم - 00:41:00
يستدلون يعتقد اعتقاد في مبحس عن دليل ويؤول الدليل الصحيح ليوافق اعتقاده. نعم والصحية ان تعتقد ثم ان تستدل ثم تعتقد وبذلك نحكمها في كل امر وهذا هو الذي امرنا به امرنا به. اما هذا التأويل والتحريف بعد - 00:41:20
تصريح الكتاب بوقوع مثل ذلك منهم فانه تحكيم للهوى. ونعوذ بالله من ذلك. انتشرت هذه التأويلات عند الكتاب المحدثين. وهي تأويلات فاسدة من الباطنية والجهمية كما يقول شيخ الاسلام. شبهتان الذين منعوا من وقوع الصغائر من الانبياء او ورد الشبهتين. ان الله امر باتباع الرسل والتأسي بهم. لقد - 00:41:40
كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. وهذا شأن كل رسول والامر باتباع الرسول يستلزم ان تكون اعتقاداته. وافعاله واقواله جميعها طاعات لا محالة. لانه لو جاز ان يقع من الرسول معصية لحصل تناقض في واقع الحال - 00:42:00
اذ يقتضي ان يجتمع في هذه المعصية التي وقعت من الرسول الامر باتباعها وفعلها من حيث كوننا مأمورون بالتأسي بالرسول. واضح واضح انك شبهة؟ نعم. كيف نعم الله لا يقر على المعصية تقع على المعصية والله لا - 00:42:20
عليه ابدا بل ينزل نص واضح في بيان انها معصية. فخلاص لم يقتضي به في احد. لن يقتضي احد به فيها من حيث كوننا مأمورين بالتأسي بالرسول صلى الله عليه وسلم والنهي عن موافقتها من حيث كونها معصية مني عنها. وهذا تناقض. يقول التناقض يعني كيف نؤمر - 00:42:40
بترك المعصية ونأمر باتباع الرسول في المعصية. فلا يمكن ان يأمر الله عبدا بشيء في حال ان انه ينهاه عنه. وقولهم هذا يكون لو بقيت معصية الرسول خافية غير ظاهرة. بحيث تختلط علينا الطاعة بالمعصية. اما وان الله - 00:43:00
نبهوا رسله وانبياؤه الى ما وقع منهم من مخالفات. ويوفقهم الى التوبة منها من غير تأخير فانما اوردوه لا يصلح دليلا بل يكون التأسي بهم في هذا منصبا على الاسراع في التوبة عند وقوع المعصية. بالعكس وقوع في المعصية هو التأسي. لاننا عندما نقع في المعصية - 00:43:20
قبل اخر التوبة. اما هم عندما يقعون في المعصية الرسل وسيدعون الى التوبة. كما في قصة داوود فاستغفر ربه وخر ركعا وانام. مباشرة تاب فالله جعلهم يقعون في المعصية لحكمة. الحكم كثيرة لسه حكمة واحدة. منها بيان ان الرسل بشر قد يعصوه. فيكونون محلا للقدوة. منها - 00:43:40
ان المعصية ذنب اذا عقبها التوبة. اذا لم يعوقها التوبة تذم. منها الاقتناء بهم في سرعة التوبة الى المعصية. الى غير ذلك من الحكم التي لا يعلمها الا الله بل يكون التأسيبين في هذا منصبا عن الاسراع في التوبة عند وقوع المعصية. وعدم التسويف في هذا تأسيا

بالرسل والانبياء الكرام في مبادرتهم بالتوبة من غير تأخير - 00:44:00
الشبهة الثانية لهؤلاء الذين يقولون ان الانبياء لا يقعون في الصغائر ان هؤلاء توهموا ان الذنوب تنافي الكمال وانها نقصا وان تاب التائب منها وهذا غير صحيح. فان التوبة تغفر الحوبة الذنب يعني. ولا تلافي الكمال. ولا توجه الى صاحبها اللوم. من - 00:44:20
تاب من الذنب لا يلام عليه. بل ان العبد في كثير من الاحيان يقول بعد توبته بالمعصية خيرا منه قبل وقوع المعصية. لان يكون حريصا على طاعة عز وجل وخائفا من العقاب. وذلك لما يكون في قلب من الندم والخوف والخشية من الله تعالى. ولما يجهد به نفسه من الاستغفار والدعاء. ولما يقوم - 00:44:40
ومن صالح الاعمال يرجو بذلك ان تمحو الصالحات السيئات. وقد قال بعض السلف كان داود عليه السلام بعد التوبة خيرا منه قبل الخطيئة. وقال اخر لو لم تكن التوبة احب الاشياء اليه الى الله. لما ابتلى بالذنب اكرم الخلق عليه. فالله يبتلي بالذنب. اكرم الخلق عليه ليتوبوا - 00:45:00
وقد يكون حالهم بعد التوبة افضل من حالهم قبلها. بعد الذنب يعني. وقد ثبت في الصحيح ان الله اشد فرحا بتوبة عبده من رجل مظلته ناقته بارض الفلاتر وعليها طعامه وشرابه فنام نوبة فقام فوجد راحلته فوق رأسه فقال اللهم انت عبدي وانا ربك اخطأ من شدة - 00:45:20
الفرع هذا فيه دليل على عظم فرح الله بتوبة عباده. وفي الكتاب الكريم ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. وقال تعالى مبينا مثوبة التائبين. الا من تاب ومن عمل صالحا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات. وفي يوم القيامة يدني الله المؤمن فيضع عليه كنفه ويستره فيقول اتعرف ذنبك - 00:45:40
اتعرف ذنب كذا؟ فيقول نعم اي رب. حتى اذا قرره بذنوبه ورأى في نفسه انه هلك. قال سترت عليك في الدنيا ونغفرها لك اليوم. معلوم انه لم يقع ذنب من نبي الا وقد سارع الى التوبة والاستغفار منه. يدلنا على هذا ان القرآن لم يذكر ذنوبه - 00:46:00
والانبياء الا مقرونة بالتوبة والاستغفار. لو تأملت في القرآن تجد ذنب موسى وذنب داوود وذنب وذنب آآ ادم. نعم كل هذه الذنوب وذنب آآ آآ نوح. كل هذه الذنوب اقبل بماذا؟ كما مضى معنا في الايات. بالتوبة والاستغفار. فادي - 00:46:20
وزوجه عصي فبادر الى التوبة القائلين ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. وما كانت وما كانت ضربة موسى تسقط القطار قتيلا حتى سارع طالبا الغفران والرحمة. ربي اني ظلمت نفسي فاغفر لي. وداوود ما كان يشعر بخطئه حتى خر راكعا مستغفرا فاستغفر ربه - 00:46:40
الانبياء لا يقرون على الذنب. الله لا يقرهم على الذنب. لا يؤخرون التوبة. فالله عصمهم من ذلك وهم بعد التوبة اكمل منهم قبلها. وبذلك انهارت هاتين الشبهتان ولم يثبتا في مجال الحجاج والنقاش. وحسبنا من ادلة الواضحة البينة التي تهدي - 00:47:00
دي اقوى اذا بقى خلاصة الشبهتين. الشبهة الاولى ما هي الشبهة الاولى؟ ان الله امرنا بالاقتداء بالانبياء. ولا اقتضينا به بحال المعصية يكون هذا نحن مأمورون بترك المعصية ومأمورون بالاقتداء بالانبياء واجبنا عن هذا بان هذا ليس تناقضا لان الله ينكر عليهم هذه المعصية ولا يقرهم عليها. والشبهة الثانية - 00:47:20
طب توهموا ان الذنوب تنافي الكمال. وقلنا هذا غير صحيح. لان النبي بعد الذنب يتوب ويعود حاله اكمل بما كان قبل الذنب. السبب في عصمة الانبياء مما عصموا منه وعدم عصمتهم مما لم يعصموا منه. نختم بهذا؟ ماذا تقول؟ انهارا هاتان انهارا. سقطت. الرسل والانبياء - 00:47:40
بشر من البشر. عصمهم الله في تحمل الرسالة وتبليغها. فلا ينسون شيئا. ولا ينقصون شيئا وبذلك يصل الوحي الذي انزله الله الى الذين ارسلوا اليهم كاملا وافيا. كما اراده الله جل وعلا. وهذه العصمة - 00:48:00
لا تلازمهم في كل امورهم. فقد تقع منهم المخالفة الصغيرة. بحكم كونهم بشرا. ولكن رحمة الله تتداركهم فينبئهم الله الى خطأهم ويوفقهم للتوبة والاوبة اليه. يقول الشيخ مصطفى المراغي شيخ الجامع الازهر ان الوحي لا يلازم الانبياء في كل عمل يصدر عنه. وفي كل قول يبدر منهم يخرج منهم فهم عرضة - 00:48:20

خطأ يمتازون عن سائر البشر بان الله لا يقرهم على الخطأ بعد صدوره ويعاتبهم عليه احيانا هذا واضح؟ نعم. تكريم الانبياء وتوقيرهم هذه الصغائر التي تقع من الانبياء لا يجوز ان تتخذ سبيلا للطعن فيهم - 00:48:50

ازرائي عليهم احتقار حاشاهم من هذا. في امور صغيرة ومعدودة غفرها الله له. وتجاوز عنها فخرجوا منها. وعلى المسلم ان يأخذ العبرة والعظة لنفسه من هذه. فاذا كان الرسل الكرام الذين اختارهم الله واصطفاهم - 00:49:10

عاتبهم الله ولامهم على امور كهذه. فانه يجب ان نكون على حذر وتخوف من ذنوبنا واثامنا. وعلينا تأسى بالرسل والانبياء في المسارعة الى التوبة والاوبة. والاوبة اي الرجوع الى الله. وكثرة التوجه اليه واستغفاره - 00:49:30

المعهد الذي بعد ذلك سيتكلم عن عصمة غير الانبياء. هذا نبدأ به في المرة القادمة باذن الله تعالى. حتى ندرك المغرب. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. نستغفرك - 00:49:50

- 00:50:00